[243] أن تعملوا أعمالا لا يرضى الله بها عنا فيرد علينا وعليكم دعاءنا فإن الله تعالى يقول: (قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) [77 - الفرقان] فإن الله إذا مقت قوما من السماء هلكوا في الارض، فلا تألوا أنفسكم خيرا (3) ولا الجند حسن سيرة، ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة، وأبلوا في سبيله ما استوجب عليكم فإن الله قد اصطنع عندنا وعندكم ما [يجب علينا أن] نشكره بجهدنا (4) وأن ننصره ما بلغت قوتنا ولا قوة إلا بالله. وكتب أبوثروان. كتاب صفين ص 125، الطبعة الثانية بمصر، وفي ط ص 132، ورواه عنه ابن ابي الحديد، في شرح المختار (46) من خطب نهج البلاغة: ج 3 ص 194.

_____ (3) المقت: البغض أو أشده. وقوله: (فلا تألوا): لا تمنعوا أنفسكم خيرا، ولا تقصروا ولا تبطأوا به عنها. والفعل - من باب (دعا يدعو). (4) يقال: (أبلى زيد فلانا عذره): قدمه له فقبله. وأبلى في الحرب بلاء حسنا: أظهر فيها بأسه حتى بلاه الناس واختبروه. و (الجهد) بضم الجيم وفتحها كالمجهود: بذل الوسع والطاقة. _____